كلية الاداب واللغات جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

قسم اللغة والأدب العربي

دروس في مناهج النقد

المستوى الأولى ماستر

التخصص أدب جزائري

السداسي الأول

https://mail.google.com/mail/u/0/images/cleardot.gif

khaled.chebli@univ-msila.dz

الهدف من الدرس:

* تعرف الطالب على نظرية الأجناس الأدبية
* نشأة فكرة الأجناس الأدبية في النقد الغربي والعربي.

**نظرية الاجناس الأدبية**

**مدخل الى الاجناس الادبية**

يخضع الإنتاج الأدبي الذي عرفه الفكر الإنساني إلى عمليات نقد تنتج عنها ما يعرف بالأجناس الأدبية، وبموجبها وضعت حدودا مفهومية لكل جنس، بناء على الصيغ التعبيرية التي تم استخدامها وشكل تراكمها ما يسمى بالجنس الأدبي، ومع ظهور الحركة الرومانسية التي سعت لتحطيم القيود الكلاسيكية ،بدأت فكرة تحطيم الحدود بين الأنواع الأدبية والمزج والتداخل فيما بينها.

**مفهوم الجنس الأدبي:**

**أـ لغة:** لقد تعددت التعاريف اللغوية للجنس باختلاف الاتجاهات النقدية والأدبية حيث جاء في (لسان العرب) لـ**: "ابن منظور"** الجنس أنه: "الضرب من كل شيء فهو من الناس ومن الطير، والجنس أعم من النوع، ومنه المجانسة والتجنيس، ويقال يجانس هذا أي يشاكله "[[1]](#footnote-2)

والجنس في معجم **(تاج العروس):** "أعم من النوع، وفيه المجانسة والتجنيس، وهو كل ضرب من الناس والطير، من حدود النحو والعروض، ومن الأشياء جملة[[2]](#footnote-3) "

انطلاقا مما ذهب إليه "ابن منظور" و"الزبيدي" نجد أن الجنس أعم من النوع والضرب من كل شيء والجنس أكثر شمولية من النوع.

ويتحدد الجنس الأدبي " بوجود قواسم مشتركة أو مختلفة بين مجموعة من النصوص، باعتبارها بنيات ثابتة متكررة ومتواترة من جهة، أو بنيات متغيرة ومتحولة من جهة أخرى[[3]](#footnote-4) "

وانطلاقا من هذا نستنتج أنه ليس هناك حدود فاصلة بين الأجناس الأدبية فكل جنس يتحدد من خلال بنيته في اختلافها بالبنيات الأخرى دون أن تحقق الانفصال التام عن الأجناس الأخرى.

**ب/اصطلاحا:**

لم يقتصـر مفهوم مصـطلح الجـنس علـى أصـحاب المعـاجم فقـط بـل تعـداه إلى النقـاد أمثـال "محمـد منـدور" الذي يقول: "إن كلمة جنس ونوع مأخوذة من مقولات أرسطو وهي تستخدم في علم النبات وعلم الحيوان وعلم الأجنـاس البشــرية، ولــيس هنـاك مــانع مــن نقلهــا إلى عـالم المعنويــات وإن كنــت أفضــل لفظـة فنــون علــى اللفظتــين السابقتين بأنها مرتبطة بالقيم الجمالية التي تميز الأدب كله عن غيره من الكتابات [...]كما أن لفظـة فنـون تحـتفظ بالرابطـة بــين الأدب وغــيره مـن الفنــون الجميلــة بحيــث يخشـى مــن العــدول عــن هـذا الاصــطلاح أن يظــن ظــان أن الأدب لا يشترك مع الفنون الأخرى، كالفنون التشكيلية والموسيقية في أسسه الجمالية وأهداف تعبيره فـالفنون كافـة تتصل بفلسفة إنسانية واحدة"[[4]](#footnote-5).

وعرف **"جميل حمداوي"** الجنس الأدبي بقوله: "مفهوما اصطلاحيا ونقديا وثقافيا يهدف إلى تصنيف الإبداعات الأدبية حسب مجموعة من المعايير والمقولات التنظيمية مثل: المضمون، الأسلوب، السجل، الشكل..."[[5]](#footnote-6)

مما سبق نستنتج أن الجنس مفهوم غايته تصنيف الأعمال الأدبية وفق أساسيات خاصة بالعمل الأدبي وهو عبارة عن مجموعة نصوص تحدد نوعها عدة معايير خاصة.

ويعرف الجنس الأدبي عموما بـأنه: "مفهوم مجرد يتبوأ منزلة مخصوصة بين النص والأدب، إنه مرتبة وسطى نستطيع من خلالها أن نربط الصلة بين عدد النصوص التي تتوفر فيها سمات واحدة[[6]](#footnote-7) ."

ومن كل هذا مهما تنوعت تعريفات الجنس فإننا نخلص إلى نتيجة مفادها أن الجنس الأدبي عبارة عن مجموعة مميزات وخصائص فنية تجبر الكاتب أو المؤلف على اتباعها، حيث ينفرد كل جنس عن غيره بهذه الخصائص ويتميز بها، كما له أهمية معيارية في تحليل النصوص وتقويمها ودراستها.

1. ابن منظور: لسان العرب، مادة(جنس،) تح: عبد الله علي الكبير، (د ط،) دار المعارف، مصر، ،1986ص700. [↑](#footnote-ref-2)
2. الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تح: على شيري، (د ط)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ،2005ص232. [↑](#footnote-ref-3)
3. جميل حمداوي: نظرية الأجناس الأدبية(نحو تصور جديد للتجنيس الأدبي)، إفريقيا الشرق، (د ط)، الدار البيضاء،

   المغرب، ،2015ص18. [↑](#footnote-ref-4)
4. محمد مندور: الأدب وفنونه. دار النهضة مصر للطباعة والنشر، الفجالة، مصر، د.ط، 1996م، ص10. [↑](#footnote-ref-5)
5. جميل حمداوي: القصة القصيرة وإشكالية التجنيس، ط ،1دار الريف للطبع والنشر، المغرب، ،2016ص7. [↑](#footnote-ref-6)
6. محمد القاضي: الخبر في الأدب العربي، دراسة في السردية العربية، ط ،1منشورات كلية الأدب، ص27. [↑](#footnote-ref-7)